منه انه لا قرينة يعرف بها صاحب كل حال وهي التذكير
والتانيث وهذا الغرض في المسألة منه انه لا قرينة
يعرف بها صاحب كل حال كما هو مستفاد من المثال
الذي ذكره المص اذ لا قرينة في لقيت مصعدا منحدرا
يعرف بها صاحب كل حال قوله ان امن اللبس اي
بان كانت هناك قرينة يعرف بها صاحب كل قوله كقوله
اي امرئ القيس في معلقته ~~التي اولها~~ قوله خرجت بها
اي معها ماشية ايض بدليل ما بعده وضمير وراءنا عائد
لهما واثرينا مثنى اثر وهو علامة اقدامهما في
الارض الناعمة وذيل بالذال المعجمة اسفل الثوب
والمرط بكسر الميم وسكون الراء كساء من خز او صوف
والمرحل بالحاء المهملة ما فيه اعلام والمعنى اخرجتها من
خدرها حال كوني ماشيا وحال كونها جارة على اثري
قدمي وقدميها ذيل مرطها لتخفي الاثر عن العافة
قصدا للستر قوله لترادفهما اي تتابعهما كانه لما اتحد
صاحبهما شبههما بالرديفين وهما الراكبان على
دابة واحدة قوله هذا كله اي ما ذكر من تعريف
الحال وتقسيمها الخ قوله وهي المؤسسة اي التي لا
يستفاد معناها بدون ذكرها وقد تقدم وقد تقدم
تعريفها قوله مؤكدة لعاملها وهي التي يستفاد معناها
من صريح لفظ عاملها تاكيدها للعامل اما في اللفظ
وفي المعنى ومثاله للمص فتبسم قوله تعالى وارسلناك

للناس

من حاشية الازهرية للعلامة الصباحي

١٦

للناس رسولا او في المعنى كمثال المص فالتبسم الضحك
الخفيف فهو نوع من الضحك ولفظ الحال وعاملها
مختلف وقيل ان الحال هنا متعددة اي فتبسم مقدار
الضحك وشارعا فيه لان التبسم تحريك الشفتين لابتدا
الضحك وليس بالضحك قوله نحو لآمن من في الارض
كلهم جميعا من اسم موصول فاعل آمن وفي الارض
جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة من وكلهم تاكيد
وجميعا حال وما دلت عليه الحال من العموم مستفاد
من لفظ من لان الموصول من صيغ العموم خصوصا
وقد قوي ذلك العموم بالتاكيد ونص المص على ان
الحال هنا مؤكدة لصاحبها اشارة للرد على ابن مالك
حيث مثل بالمثال المذكور للمؤكدة للعامل قوله
مؤكدة لمضمون جملة ما قبلها وهي التي يستفاد
معناها من مضمون تلك الجملة فان العطف اي
الشفقة والحنو والرحمة من شان الابوة قوله
وعامل الثالث محذوف وجوبا وانما وجب حذف
العامل لان لفظ الاب يشعر بالعطف فاستغني به
عن التصريح بالعامل قوله تقديره احقه ونحوه كاعرفه
واثبته وعلى هذا يكون حالا من المفعول به وهو الها
فان قدر اثبت وحق ونحو ذلك كانت حالا من الفاعل

باب التمييز

ومعناه لغة فصل الشي عن غيره قال
تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا عن
المؤمنين وقال تعالى تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل

Copyright © King Saud University